



رؤية فنية تحليلية لأعمال بيت أزياء شانيل وتأثيرها على تطور اتجاهات الموضة

رؤى سهيل حسن قاضي

أستاذ مساعد، دكتوراه الفلسفة في تخصص تصميم الأزياء، كلية التصميم والفنون، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: roahqadi@hotmail.com

الملخص

تناول هذا البحث تحليل ووصف أعمال أبرز مصممين الأزياء العالمين وهي المصممة "كوكو شانيل" التي تقود واجهة الموضة الأنيقة الراقية، والتي تعد ظاهرة فريدة من نوعها في التصميم والحياسة الراقية ذات المستوى العالي في الجودة.

ويهدف هذا البحث إلى التعرف على تأثير الفكر التصميمي للمصممة "كوكو شانيل" في تطوير اتجاهات الموضة من خلال استنباط وتحليل السمات الفنية والجمالية التي تتصف بها إبداعاتها.

وقد تلخصت أهم النتائج في أهمية الاستفادة من تصميمات "كوكو شانيل" في استلهام تصميمات راقية تتميز بالأناقة والجمال مع توفر حرية الحركة والعملية الدائمة، والاهتمام بالتصميمات الكلاسيكية البسيطة التي تعد مدرسة لفن الحياكة الراقية التي تتميز بالجودة العالية، وأن لشخصية "كوكو شانيل" المكافحة وإرادتها القوية دوراً مهماً لنجاحها الباهر لتصبح من أبرز الشخصيات المؤثرة في العالم. ويوصي هذا البحث بأهمية إلقاء الضوء على مصادر الرؤى الفنية لدى المصممة العالمية كوكو شانيل في تعلم الموضة الكلاسيكية الأنيقة والحياسة الراقية.

الكلمات المفتاحية: رؤية فنية، بيت أزياء شانيل، اتجاهات الموضة.



Analytical Artistic Vision of Chanel Fashion House and its Effect on The Development of Fashion Design

Roua Suhail Qadi

Assistant Professor, Doctor of Philosophy in Fashion Design, Faculty of Design and Arts, University of Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia

E-mail: roahqadi@hotmail.com

ABSTRACT

This research analyzes and describes the work of the world's most prominent fashion designers; "Coco Chanel", who leads the elegant fashion front, and is considered a unique phenomenon in the design and high-quality tailoring. This research aims to identify the impact of the design thought of "Coco Chanel" in the development of fashion trends by deriving and analyzing the artistic and aesthetic features that characterize her creations.

The most important results were summarized in the importance of benefiting from the designs of "Coco Chanel" to draw inspiration from high-end designs characterized by elegance and beauty with freedom of movement and permanent practicality, and attention to the simple classic designs, which is a school of high-quality knitting art. Additionally, Coco Chanel's struggling personality and strong will played an important role in her resounding success to become one of the most influential personalities in the world.

This research recommends the importance of shedding light on the sources of artistic visions of the international designer Coco Chanel in learning classic elegant fashion and fine knitting.

Keywords: Artistic vision, Chanel fashion house, Fashion trends.



مقدمة

يمكن أن نطلق على مصمم الأزياء أنه فنان بارع استطاع بوعيه العلمي والفني أن يبتكر من التصميمات ما يتناسب مع فلسفة العصر ومتطلباته، ويلبي احتياجات أكبر قطاع من الأفراد، ولذلك يقع على مصمم الأزياء العبء الأكبر في تشكيل وتنمية الذوق الفني والملبسي عند المرأة من خلال ابتكاراته الملبسية المختلفة التي تعرض قيماً فنية وتشكيلية تنمي الابتكار والإبداع وتوطد الانتماء النفسي والاجتماعي بالبيئة والمجتمع (أحمد، 2007).

وقد عرفت عبد السلام (2002) الحياكة الراقية بأنها الحياكة بمستوى عالي من الجودة وهي أسلوب الحياكة الدقيقة المتقنة للموضة العالمية، وتحتاج الحياكة الراقية إلى كثافة في العمل اليدوي والتركيز على التفاصيل الدقيقة في التصميم. وهي تعني الموضة التي تمثل العامل الاقتصادي المهم والمربح للموضة والملابس التي يتم ابتكارها في باريس أو في مراكز الموضة الأخرى، وتكون منفذة بأعداد قليلة وبخامات فاخرة وأسلوب قصها وحياكتها، وتحتوي على اسم المصمم.

لقد غيرت الحرب العالمية الأولى أوجه الحياة في العالم الغربي تغييراً جذرياً، فأحدثت تغيرات سياسية، واقتصادية، واجتماعية، وفنية، أثرت بدورها على عالم الأزياء. فكشفت صناعة الأزياء عن جوهر الجماهير الغفيرة كمستهلكين، وبدأت توجه إنتاجها إليهم، وأصبحت مختلف الطبقات الاجتماعية يرتدون أشكال الموضة، فأصبحت الموضة أكثر شعبية عما كانت عليه قبل الحرب. وأصبحت خطوط الموضة أكثر تلاءماً مع طبيعة الأداء الحركي والوظيفي للمرأة في ذلك الوقت وتخدم قطاعاً اجتماعياً عريضاً كما تأثرت الموضة في هذه الفترة بدرجة كبيرة بالفنون المختلفة وخاصة فن السينما والفنون التشكيلية.

ومن أبرز مصممي الأزياء خلال الحرب العالمية الأولى المصممة الشهيرة "كوكو شانيل" التي تعد علامة من علامات الرقي والأناقة وأحد رموز الثقافة الفرنسية في القرن العشرين، وهي فرنسية من أصل متواضع، وخاصة في فترة العشرينيات كانت تقود واجهة الموضة التي تعبر عن البساطة والأناقة مع توفير الراحة، وحرية الحركة، والعملية في التصميم. وتعد "شانيل" رائدة إحدى أهم الماركات العالمية التي انتشرت بشكل كبير في عالم الأزياء والموضة. وعرفت بكفاحها وإرادتها القوية لتصبح من أبرز الشخصيات المؤثرة في العالم بالقرن العشرين.

وفي ضوء ذلك تأثرت اتجاهات الموضة في القرن العشرين بعدة عوامل سياسية، اقتصادية، اجتماعية، وفنية، وتكنولوجية، وهذا ما وضحته دراسة محمد (2004) في إبراز أثر بعض مصممي الموضة أمثال "بول بواريه، وفيونيه، وشيباريللي، وبالسيجا، وديور" على تغير اتجاهات الموضة خلال تلك الحقبة التاريخية. وقد توصلت الدراسة إلى وجود أثر واضح لكل من العوامل سابقة الذكر على تشكيل وصياغة وتغيير اتجاهات الموضة لأزياء النساء خلال فترة الدراسة وتصنيف اتجاهات الموضة إلى إحدى عشر اتجاهات خلال تلك الفترة.

كما شهد القرن العشرين ميلاد العديد من مصممي الأزياء. ويعد "إيف سان لوران Yves Saint Laurent" الذي استطاع بفضل موهبته وثقافته الفنية أن يضع لنفسه مكانة سامية بين أشهر مصممي الأزياء، وهذا ما أكدته دراسة محمد والحكيم (2008م) التي أكدت على مدى تأثير كل من النشأة والعوامل الفنية (المداس الفنية) والأزياء التاريخية والشعبية على الفكر التصميمي. وقد أوضحت دراسة أحمد (2005) مدى تأثير العوامل المحيط بـ "ديور" على فكره التصميمي خلال الفترة (1947-1957)، واتجاهات الموضة لخطوط أزياءه خلال تلك الفترة. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك أثراً واضحاً لتأثير النشأة وغيرها من العوامل المحيط بـ "ديور" على فلسفته الفنية في تصميم الأزياء الفنية والتوصل إلى اتجاهات الموضة لخطوط الأزياء.

من خلال دراسة مصممين الأزياء في القرن العشرين يتضح أن مصممة الأزياء "كوكو شانيل" تعد ظاهرة فنية فريدة من نوعها تستحق الدراسة. وإذا تعرضنا للدراسات السابقة التي تناولت بالتحليل أعمال بيت أزياء شانيل نجد هناك بعض القصور وخاصة في المكتبة العربية ومن هنا اهتمت الباحثة بإجراء دراسة تحليلية وصفية لأعمال بيت أزياء "شانيل". وتظهر مشكلة البحث كالتالي:

**مشكلة البحث:**

يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

1. ما تأثير الفكر التصميمي لـ "كوكو شانيل" على تطور اتجاهات الموضة في القرن العشرين؟
2. ما السمات الفنية والجمالية التي تتصف بها إبداعات كوكو شانيل؟

أهداف البحث:

1. التعرف على تأثير الفكر التصميمي لـ "كوكو شانيل" على تطور اتجاهات الموضة في القرن العشرين.
2. استنباط وتحليل السمات الفنية والجمالية التي تتصف بها إبداعات كوكو شانيل

أهمية البحث:

تتلخص أهمية البحث في النقاط التالية:

1. إلقاء الضوء على أعمال وتصميمات مصممة الأزياء "كوكو شانيل" ودورها في تطور اتجاهات الموضة في القرن العشرين.
2. إضاءة الطريق أمام المصمم لمعرفة التطور التاريخي لأزياء "كوكو شانيل" مما يعود بالنفع على المصمم في معرفة إمكانية تصميم ملابس عصرية.
3. تعميق الوعي بمكانة مصممة الأزياء "كوكو شانيل" باعتبارها نموذجاً يحتذى به.

منهج البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل بعض أعمال كوكو شانيل واستخلاص السمات الفنية والجمالية لفكرها التصميمي.

حدود البحث:

تنقسم حدود البحث إلى:

- **حدود زمنية:** بيت أزياء "كوكو شانيل" من عام 1910م إلى 1971م.
- **حدود موضوعية:** تحليل بعض أعمال كوكو شانيل واستخلاص السمات الفنية والجمالية لفكرها التصميمي.

مصطلحات البحث:

رؤية (Vision): هي بيان لما تنوي المؤسسة أن تصير إليه في المستقبل. ويتم وضع الرؤية بواسطة الإدارة العليا، حيث تستخدم لتساعد في توجيه الثقافة والتخطيط السياسي (<http://www.almaany.com> المعجم الجامع)، وتكون بمعنى حالة أو درجة كون الشيء مرئياً.

فنية (Artistic): القدرة على إتقان فن من الفنون تبعاً لأصوله وقواعده.

أزياء (Cotoure): جمع زيّ لزي: هيئة اللباس

اتجاهات (Directions): اخْتَارَتْ اتِّجَاهًا عِلْمِيًّا يُنَاسِبُهَا: مَسَارًا. تهَيَّؤْ عَقْلِيَّ لِمُعَالَجَةِ تَجْرِبَةٍ أَوْ مَوْقِفٍ مِنَ الْمَوَاقِفِ تَصَحُّبُهُ عَادَةً اسْتِجَابَةٌ خَاصَّةٌ، مِيلٌ، نَزْعَةٌ اتِّجَاهَ سِيَاسِيٍّ مُعْتَدِلٍ / فِكْرِيٍّ / مُضَادٍّ (<http://www.almaany.com> المعجم الجامع).

الموضة (Fashion): ابتكار نماذج جديدة من اللباس ووسائل الزينة وغيرها. الموضة: نمط يولع به الإنسان مدة ثم يزول.

النتائج والإجابة على التساؤلات:

أولاً: الإجابة على التساؤل الأول ونصه: "ما تأثير الفكر التصميمي لـ "كوكو شانيل" على تطور اتجاهات الموضة في القرن العشرين؟"

من هي "كوكو شانيل"؟

- شانيل Chanel، هي إحدى أهم الماركات العالمية التي انتشرت بشكل كبير في عالم الأزياء والموضة، تتميز بالتصميمات الراقية والبسيطة، ومنذ أن أطلقت علامة شانيل وهي في تطور مستمر حتى أصبحت من أكثر علامات الأزياء التي يستخدمها مشاهير العالم، ووراء هذا النجاح الباهر، شخصية بارزة استطاعت بكفاحها وجهودها أن تصل إلى ما وصلت إليه الآن علامة شانيل الفرنسية،



مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيا والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (83) September 2022 العدد (83) سبتمبر 2022



وهي "كوكو شانيل" Coco Chanel. وتظهر الصورة (1) مؤسسة هذه الدار التي اشتهرت بكفاحها وإرادتها القوية لتصبح من أبرز الشخصيات المؤثرة في العالم بالقرن العشرين (Roux, 2005).



صورة رقم (1): "كوكو شانيل" Coco Chanel

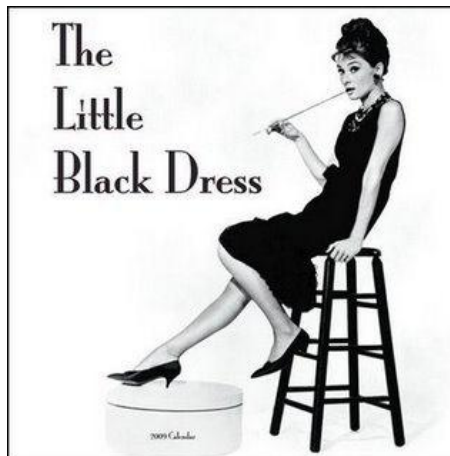
<https://uk.pinterest.com/pin>

- لم تكن "كوكو شانيل" متقدمة على زمنها فحسب بل كانت متقدمة على نفسها أيضا. فمنذ افتتاحها لمتجر بيع القبعات تميزت شانيل بتصاميم فريدة لتلك القبعات تختلف عن سائر القبعات المتعارف عليها في الأسواق (صورة 2) مما جعلها تلقى رواجاً بين نساء ذاك الزمن (www.arageek.com).
- فضلت شانيل البساطة والراحة في التصاميم على التعقيد والملابس التي تعيق تحرك المرأة. وحتى اليوم لا زال هذا الطابع الذي يميز تصاميم شانيل (Burr, 2008).
- أبدعت "كوكو شانيل" بابتكار الفستان الأسود والشهير "LBD" (صورة 3) كما يعطى لها الفضل بكونها أدخلت البدلات والتيورات إلى عالم النساء، بعد اقتصرها على الرجال. ومن أبرز تصاميمها التي لا تزال رائجة حتى يومنا الحالي تيور "التويد" الشهير (صورة 4)، حيث دائما ما أصرت على امتلاك أي سيدة أنيقة لجاكيت واحد من التويد على الأقل.



الصورة (4): تيور "التويد" الشهير

<http://www.femalefatal.com/fashion-icon-coco-chane>



صورة (3): الفستان الأسود الصغير

<https://fashionstyleguru.wordpress.com>



الصورة (2): قبعات "شانيل" 1910م

<https://uk.pinterest.com/pin>

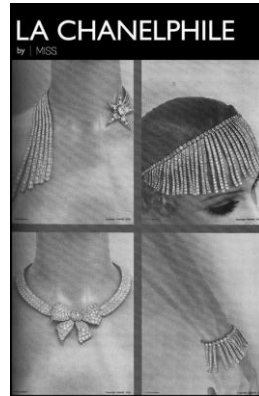


- أول مصممة تطلق عطرًا خاصًا بها. ومن أشهر هذه العطور على الإطلاق عطر "شانيل" الموضح في الصورة رقم (5) والذي ما زال حتى اليوم رائج بين السيدات. وبعد 91 عاماً على إطلاقه، ما زال يتصدر لوائح أفضل العطور في العالم (<http://www.arageek.com>).
- في عام 1932م أطلقت أول تشكيلة حلّي راقية تحمل اسم "مجوهرات من الماس" كما هو موضح في الصورة رقم (6). وصلت "كوكو شانيل" إلى أوج نجاحها عام 1939 فكانت ترأس مؤسسة فيها أكثر من 4000 موظفة. كما أصبحت تصاميمها وعطورها محط أنظار أشهر ممثلات تلك الأيام، إضافة إلى شخصيات سياسية عالمية (Burr, 2008).
- في البداية لم يكن هناك شعاراً غير كلمة شانيل، ولكن بعد انتشار هذه الماركة خارج حدود باريس، تم تقديم شعارين للسيدة "كوكو" اختارت الثاني منها، ويظهر على هيئة تداخل مزدوج بين حرفي C ويعبر عن اسمها المستعار "كوكو" واسم الماركة "شانيل" كما هو موضح في الصورة (7). (www.arageek.com).



الصورة (7): شعار كوكو يعبر عن كنيته "كوكو"

<http://www.arageek.com>



الصورة (6): تشكيلة المجوهرات 1932م

<https://articles.hawaalive.com/view-7882.html>



الصورة (5): عطر "شانيل" وهو من أشهر العطور حتى هذا اليوم

<http://www.arageek.com>

نشأة وحياة "كوكو شانيل":

تعتبر "كوكو شانيل" من أهم رائدات الموضة في القرن العشرين، حيث كان مقدراً لها أن تفقد واجهة الموضة التي تعبر عن البساطة والأناقة في الوقت نفسه (أحمدو آخرون، 2007م). ولدت "غابريل بونور شانيل" في سومور، فرنسا يوم 19 أغسطس عام 1883م. توفيت والدتها وهي لا تزال في الـ 12 من العمر. أما والدها، كان يعمل بائع متجول ثم تركها وذهب إلى أميركا بحثاً عن الثروة. قاست بعدها الطفلة مرارة العيش في دار أوبازين للأيتام، ثم عاشت فترة في كنيسة مولينز في باريس، تعلمت خلالها الخياطة من الراهبات، مما ساعدها على تدبير شؤون حياتها، فكانت حياتها الصارمة والمتمزجة هناك دافعا لها فيما بعد للفرار من مرارة الحياة والتغلب على قسوتها. عملت كمغنية لفترة من الوقت، وعملت في إحدى دور الأزياء الفرنسية. كانت تخطط القبعات وتعرضها للبيع من خلال إحدى البقالات، وتعرفت في الملهى على إيتيان بولسان الذي ساعدها في افتتاح متجر لها لتصميم وخياطة القبعات (Roux, 2005).

في عام 1910م قامت بافتتاح أول متجر لها في مدينة Deauville واشتهرت بصنع القبعات البسيطة الخالية من الزخارف الكثيفة التي كانت سائدة في تلك الفترة (أنظر الصورة 8). وأقبل على شرائها معظم ممثلات السينما وسيدات المجتمع. وفي عام 1913، بدأت شانيل في تصميم ملابس رياضية



الصورة (8): "كوكو شانييل" ترتدي قبعة من تصميمها عام 1910م

خاصة بالمرأة، وأرادت بهذه التصاميم أن تكسر حاجز التقليدية التي تتسم بها نساء المجتمع آنذاك، وكانت تفضل صناعة الملابس البسيطة غير المعقدة (Roux, 2005).

خلال الحرب العالمية الأولى قامت بافتتاح متجرين لها، أحدهما في Deauville والآخر في Biarritz وهي من أهم المناطق التي يفضلها الأثرياء، لتتمكن بذلك من خلق قاعدة ثابتة لنشاطها كمصممة أزياء مؤثرة (أحمدو آخرون، 2007 م) وبدأت تعرض منتجاتها من البلايزر الكتان والتنانير المستقيمة، وكان هناك إقبالا شديدا على تصاميمها نظراً لحاجة

النساء إلى ملابس أكثر عملية وبساطة من تلك التي كن يرتدينها قبل الحرب. زادت شهرة شانييل واتسعت في فرنسا ما بين عامي 1915 و1917، وذلك لتمييز تصاميمها بالبساطة. أصبحت "كوكو شانييل" من أشهر مصممي الأزياء، حيث قامت بتطوير تصاميماتها وبالأخص في موديلات فساتين السهرة التي تتميز بالأنوثة والنعومة، وأصبح لها خط أزياء خاص بها. خلال سنة 1921 كان الموعد مع إطلاق أول عطر لشانييل الذي اختارت أن يحمل رقم الخط الخاص بها "Chanel N° 5"، أما سنة 1932، فأطلقت شانييل خطاً من المجوهرات (www.chanel.com).

خلال الحرب العالمية الثانية اعتقد الكثيرون أنّ شانييل كانت تربطها علاقة صداقة مع النازيين الأمر الذي جعلها تهاجم من قبل الجميع ما استدعاها إلى السفر فور سقوط النازيين ومغادرة فرنسا، لتعود سنة 1953 إلى باريس لتجد أن مصمم الأزياء كريستيان ديور يسيطر على سوق الأزياء الراقية، ما جعلها تركز أكثر على تصاميمها وتطوير خطّ المجوهرات، والعطور والملابس الراقية والجاهزة، (الصور 9، 10) فأصبحت دار شانييل رمزا للأناقة الكلاسيكية. توفيت "كوكو شانييل" في يناير 1971 في باريس، بعد أن حققت نجاحات عديدة تخللتها الكثير المصاعب، وتركت خلفها اسم لامع في عالم الأزياء والعطور، وأصبحت تمتلك شانييل أكثر من 200 معرض في جميع أنحاء العالم التي استلمها المصمم الشهير كارل لاغرفيلد (Burr, 2008).



الصورة (10): "كوكو شانييل" تعمل في الاستديو الخاص بها

<http://www.precious-womens-perfumes.com/coco-chanel>



الصورة (9): "شانييل" تعمل على عرض مجموعتها لأولى بعد الحرب العالمية الثاني 1954م

<http://ninagarcia.com/post/>



فلسفة وأقوال "كوكو شانيل" في الأزياء:

كانت "شانيل" في ذاتها أفضل نموذج، فقد كانت صغير الحجم وبنيانها الجسماني يشبه إلى حد كبير بنيان صبي صغير، لذلك تعتبر نموذجاً للأناقة في باريس فيما بعد الحرب، وكانت هذه النظرية في الأزياء ترتبط بالحركة التكعيبية التي كانت منتشرة في ذلك الوقت فكانت مثلاً للإبداع الذي لا يرتبط بأية فترات سابقة، وتعتبر من الحرية الجديدة التي كانت المرأة تكتسبها، وعرف عن شانيل "قولها" إن الملابس لا تهم ولكن ما يهم هي الطريقة التي تبدوا بها"، فكان لب الأمر بالنسبة لها هو البساطة. ولذلك تميزت خطوطها بالمرونة التي توفى احتياجات كل فئات الشعب وكان هذا سبباً لانتشارها بشكل واسع، كما كان حسها التصميمي يتناسب مع هذه الفترة بشكل كبير (أحمد وآخرون، 2007 م). عبرت "كوكو شانيل" عن فلسفتها في الأزياء من خلال مقولاتها الشهيرة مثل: "ارتدي ما ترتدينه فقط لتبدي صغيرة السن وهذا يعني أن تكوني حرة ولا تشعرين بأنك مقيدة في زيك فيجب أن تتنفس وتتحركي وتجلسي دون أن تشعرين بما تفعلينه"، وقولها: "إذا ارتديت ثوباً رثاً يتذكر الجميع ثوبك، فارتدي ثوباً أنيقاً ليتذكروك أنت"، وقولها: "الموضة ليست موجودة في الفساتين وحسب، الموضة في السماء، في الشارع، الموضة لها علاقة بالأفكار، بطريقة معيشتنا، بما يجري من حولنا" (Roux, 2005).

ما هي أشهر وأهم منتجات كوكو شانيل؟

توضح مجموعة الصور أدناه أشهر وأهم منتجات كوكو شانيل:



"شانيل"
سوت "سترة
وجونلة
محاكة
من
"التويد"

وردة
الكاميليا
الشهيرة
بكاميليا
كوكو



بروش

الفساتين
الأسود

عقد



حذاء
مصنوع
من الجلد
بلونين



أشهر
عطر
لشانيل
No 5



حقيرة
"شانيل"
الشهيرة
ذات حامل
مصنوع
من
السلسلة





ثانياً: الإجابة على التساؤل الثاني ونصه: "ما السمات الفنية والجمالية التي تتصف بها إبداعات "كوكو شانيل"؟

تأثير "كوكو شانيل" على صناعة الموضة والأزياء:

- تميزت شانيل بتصاميم فريدة للقمبعات تختلف عن سائر القبعات المتعارف.
- فضّلت شانيل البساطة والراحة في التصاميم على التعقيد والملابس التي تعيق تحرّك المرأة.
- وحتى اليوم لاتزال تصاميم شانيل تتسم بهذا الطابع <https://ar.wikipedia.org/wiki/شانيل>
- خلال الحرب العالمية الأولى فتحت "كوكو" متجرًا آخر في شارع كامبون أمام فندق ريتز باريس. وكانت تبّيع البلوزة الكتان والتنانير المستقيمة، وقدمت ياقات البحارة، والسترات الصوفية الطويلة، مستنكرةً بذلك الوضع المالي.
- تصاميمها بسيطة وعملية، وغالباً ما تكون مستوحاة من ملابس الرجال، وخاصة الزي السائد خلال الحرب العالمية الأولى (Burr, 2008).
- أدخلت شانيل ملابس المرأة الرياضية في متجرها في "بياريتز ودوفيل".
- أطلقت قماش الصوف أو "التويد" على التايور التي صمّمتها بطريقة توفّر الراحة للمرأة مع الحفاظ على الأناقة (Burr, 2008).
- من أهم أزياء شانيل "شانيل سوتس" وهو عبارة عن تنورة بطول الركبة وسترة مصنوعة من الصوف "التويد" والمحلة بالأزرار الذهبية (Martin, 1995).
- حررت المرأة من المشدات والتعقيدات في الملابس، وحولتها الى استخدام الملابس البسيطة والمريحة (<https://ar.wikipedia.org/wiki/شانيل>).
- يعود الفضل إلى "كوكو" في صنع خامة "الجيرسي" اللينة المتماسكة لتكون خامة جديدة استخدمتها في الملابس، وأصبح لديها مصانع أقمشة خاصة بها (Burr, 2008).
- اشتهرت "شانيل" أيضاً بنسيجها المبطن.
- استخدمت الجلد في الملابس والإكسسوارات الذي كان يتميز بخياطة مخفية وذلك للحفاظ على المواد قوية ونظيفة بشكل أنيق ومرتب.
- حققت نجاحات عديدة كبرى أخرى والتي غيرت صناعة الموضة، وأصبحت دار شانيل رمزا للأناقة، والثروة، والنخبة، بالإضافة إلى النجاح الهائل لعطر "شانيل 5". أطلق عليها مصممو الأزياء الأوروبيين لقب رائدة الأصالة والكمال البسيط الكلاسيكي غير المعقد (Burr, 2008).

تحليل تصميمات "كوكو شانيل"

وصف وتحليل التصميمات خلال الفترة من 1920م إلى 1929م

تميزت تصميمات كوكو شانيل في هذه الحقبة بالبساطة والألوان النابضة بالحياة وتأثرها بالملابس الرجالية حيث كانت تطالب دائماً بالمساواة. اتجهت التصميمات إلى الشكل الصندوقي أو التكعيبي، بالإضافة إلى كثرة استخدام السترات والتنانير المتطابقة كما هو موضح في مجموعة الصور التالية.



مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيا والاجتماع

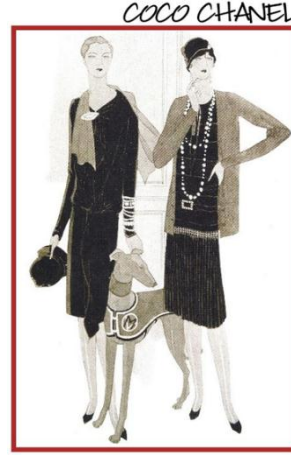
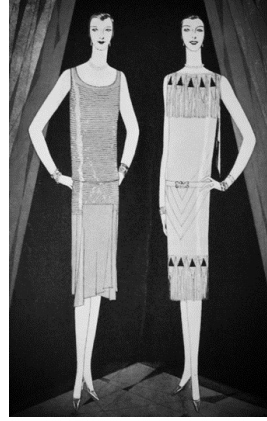
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (83) September 2022

سبتمبر 2022

العدد (83)



1926م



1927م



1920م

الصورة (12): صور توضح تصميمات كوكو شانيل خلال الفترة 1920-1929 وقد تميزت بالبساطة والألوان النابضة بالحياة

<https://hemlinequarterly.wordpress.com/tag/coco-chanel/>

<http://www.1920s-fashion-and-music.com/coco-chanel-designs.html>

<https://dressingvintage.com/blogs/dressing-vintage-blog/drawing-chanel-the-fashion-illustrators-from->

ومن سمات هذه الحقبة ما يلي:

- تميزت هذه الحقبة بخط الوسط المنخفض والذي يصل إلى الأرداف حيث يظهر التصميم بشكل (H) بخطوطه المستقيمة.
- معظم التصميمات بفتحات رقبة دائرية وفي بعض فساتين السهرة تظهر فتحات الرقبة بشكل (V).
- أطوال القطع الملابسية تصل إلى تحت الركبة مباشرة وقد تصل إلى منتصف الساق.



- يتضح من خلال النظر إلى تصميمات هذه الحقبة استخدام الخطوط المستقيمة والمتوازية والتي تظهر بشكل (H) حيث أن الجزء العلوي والسفلي متقاربة في الشكل وكذلك الطرف الأيمن مطابق للطرف الأيسر.
- استخدمت المصممة عدة خامات بين القطن والجرسية وبعض أنواع الأقمشة الغريبة بألوان زاهية.
- نلاحظ توزيع الخطوط والخامات مترابطة مع بعضها ولا يمكن إلغاء أي جزء منها لأنها مكمل بعضها، وتؤدي كل الخطوط المستقيمة وظيفتها لاكتمال الشكل العام، ولا يمكن الاستغناء عن أي منها، حيث يظهر بينها ترابط وانسجام تام لإظهار الشكل العام للتصميم.
- تحقق التصميمات النسبة والتناسب في توزيع المساحات بين التنورة والبلوزة والسترة أو الفستان كاملا وعلاقتها بالجسم، ومن خلال ذلك تم تحقيق الوحدة العامة.
- يتضح في هذه التصميمات التماثل من ناحية توزيع الخطوط المستقيمة على التصميم وتوزيع المساحات اللونية بانتظام مما يؤكد الاتزان والتناسل.
- استخدمت المصممة الإيقاع المتكرر حيث أن معظم التصميمات خطوطها بسيطة ومستقيمة، ويظهر ذلك واضح في جميع التصميمات.

التصميم المختار ويسمى الفستان الأسود الصغير

كان أول فستان أسود صغير صممه شانيل في العام 1926، (الصورة 13) وميزة الفستان أنه بسيط لكن شديد الأناقة. ويمكنك ارتداؤه في النهار وفي حفلات الكوكيتيل والشاي، ولكن إن أضفت إليه بضع إكسسوارات يصبح فستان سهرة فائق. وقد اعتبر هذا الفستان ثورة في طريقة التفكير بالأزياء في بدايات القرن العشرين. ومنذ أن أحببت النساء هذه القطعة العملية والأنيقة في عشرينيات القرن الماضي أصبحت قطعة لا غنى عنها حتى يومنا هذا. ولا تخل أي مجموعة لأي مصمم عالمي من هذا الفستان في كل موسم. وأثناء الحرب العالمية الثانية اكتسب الفستان الأسود الصغير دلالة أخرى، فهو الفستان الذي ترتديه المرأة الثلاثينية المتحضرة والعصرية التي دخلت سوق العمل في تلك الأيام للمرة الأولى بسبب ظروف الحرب.



الصورة (13): الفستان الأسود الصغير

http://www.polyvore.com/introduced_coco_chanel_in_1925/thing?id=8842414

وبينما كان الفستان دائما لا يرتفع فوق الركبة ويناسب المرأة العاملة في الخمسينيات، اختلفت الحالة بعد ذلك بقليل وبعد الابتعاد عن مرحلة ما بعد الحرب وصعود الحركات النسوية والتي أصبح الفستان



فيها تعبيراً عن مجتمع أكثر انفتاحاً، ونساء أكثر تحرراً في خياراتهن وأصغر عمراً، فبدأ الفستان يتجاوز الركبة ويصبح أقصر فأقصر هكذا حتى نهاية الستينيات. في السبعينيات اختفى هذا الفستان قليلاً بسبب سيطرة موضة الفساتين الموردة والملونة، ولكنه ظل مطلب السيدات في السهرات الأنيقة والعصرونيات وكذلك في العمل. ومع صعود الملابس الكاجوال في الثمانينات رجع الفستان مع تبسيط أكثر في قصاته. ومنذ التسعينيات وحتى اليوم أصبح هناك فستان أسود صغير ينسجم مع كل خط موضة جديد بقصة جديدة، فمرة يكون ستايل الفستان أكثر جنونا في سنة إطلاقه أو أكثر هدوء في السنة التي تليها بحسب المزاج السائد في مواسم الأزياء. والفستان الأسود الصغير قطعة من الكلاسيكيات الساحرة التي لا يمر عليها الزمن، وتظل كل امرأة بحاجة له في خزانته. عدا عن أنه لا يوجد امرأة ترتديه إلا ويكسبها أناقة وبهاء ويزيد جمالها جمالا.



الصورة (14): نموذج لفساتين تعبر عن مجتمع أكثر انفتاحاً، ونساء أكثر تحرراً

وصف التصميم:

يظهر لنا إبداع المصممة في الجمع بين خطوط القصات الرجالية مع تكلف وتفاصيل الأزياء النسائية التي تعكس الرفاهية. وبهذا أطلقت المصممة خلطة سحرية. وقد تميز هذا الفستان بالبساطة والأناقة. ويظهر لنا بأنه فستان بلون أسود يصل إلى تحت الركبة بفتحة الرقبة المستدير وأكمامه طويلة أما خط الوسط فيصل إلى الأرداف، ويظهر بشكل تكعيبي حيث أن خطوطه بسيطة ومتوازية، والتصميم يأخذ شكل (H) ويظهر في التصميم شكل (V) متعاكس مما يعطي للتصميم مزيد من الأناقة والرشاقة.

تحليل التصميم في ضوء عناصر وأسس التصميم:

الجدول رقم (1): تحليل التصميمات خلال الفترة من 1920م إلى 1929م

وصف التصميم	تحليل التصميم في ضوء العناصر وأسس التصميم
يتضح من خلال النظر إلى التصميم الخطوط المستقيمة المتوازية، حيث يظهر التوازي في الخطوط العرضية خط الكتف مع خط الأرداف مع نهاية الذيل. ويظهر الشكل العام للتصميم بشكل (H).	الخط: Line



وصف التصميم	تحليل التصميم في ضوء العناصر وأسس التصميم
يبدو أن الخامة المستخدمة في التصميم هو الكريب أو الجرسية الأسود لإعطائه مزيد من الانسيابية والأناقة. وقد تم تزيينه باستخدام شرائط أو تطريز على شكل (v)	الخامة: Material
استخدم في هذا الفستان اللون الأسود السادة	اللون: Color
يأخذ التصميم الشكل (H) لأن الجزء العلوي مطابق للجزء السفلي، وكذلك الجزء الأيمن مطابق تماماً للأيسر.	الشكل: Shape
كل جزء بالتصميم له علاقة بالجزء الآخر فنجد أن الجزء العلوي من التصميم مرتبط ومشابه للجزء السفلي وكذلك الأكمام، وأن الشرائط الموجودة في الجزء العلوي مرتبطة بالشرائط الموجودة في الجونلة ولا يمكن إلغاء أي جزء من التصميم لأن كل جزء يعمل على اكتمال الشكل النهائي له.	علاقة الجزء بالجزء: Relationship With the Part
تؤدي كل الخطوط المستقيمة وظيفتها لاكمال الشكل العام ولا يمكن الاستغناء عن أي منها، ويظهر بينها ترابط وانسجام تام للتصميم.	علاقة الجزء بالكل: Relationship of Parts to the Whole
توجد علاقة وثيقة بين التصميم والجسم تتحقق من خلال تحقيق النسبة والتناسب وهذا يؤدي إلى تحقيق الوحدة، فنلاحظ أنه تم تحقيق النسبة والتناسب من خلال وحدة اللون والتوزيع المتساوي والمتوازن في المساحات والقصات، حيث يظهر الفستان انسيابي على الجسم، مما حقق الوحدة العامة.	Body Design Relationship علاقة التصميم بالجسم:
هذا النوع من الاتزان متماثل لأن كلا الجهتين الأمامية والخلفية تتطابق تماماً، وتحقق الاتزان أيضاً من خلال توزيع خطوط التصميم المتوازنة والمتناظرة ونسبها مع حجم الجسم.	الاتزان: Balance
استخدم في التصميم اللون الأسود والخطوط المستقيمة المتوازنة مما يؤكد الاتزان والتناظر.	التأكيد: Emphasis
استخدم الإيقاع المتكرر حيث أن خطوط التصميم متكررة وبسيطة.	الإيقاع: Rhythm

وصف وتحليل التصميمات من 1930 إلى 1939م:

اتجهت التصميمات في هذه الحقبة إلى الأنوثة بعد تأثرها بالملابس الرجالية والخطوط المستقيمة في العشرينات. أصبح التركيز واضحاً على الخصر وإظهار مفاتن الجسم بشكل أنثوي جميل.



مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانية والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (83) September 2022

سبتمبر 2022

العدد (83)



1938م



1934م



1930م

الصورة (15): صور توضح اتجاه التصميمات خلال الفترة 1930-1939 إلى الأنوثة بعد تأثرها بالملابس الرجالية والخطوط المستقيمة في العشرينات

<https://uk.pinterest.com/pin/259168153528182256/>,

<https://dressingvintage.com/blogs/dressing-vintage-blog/drawing-chanel-the-fashion-illustrators-from-1915-through-the-1930s>, <http://photographersdirect.com/buyers/stockphoto.php?image=2283651>

وصف التصميم:

منذ عام 1930م أصبحت خطوط الموضة في "شأنيل" طويلة وأكثر توهجاً وأنوثة. وركزت "كوكو" شأنيل على الخصر والجاكيتات ومعها بلوزات ناعمة ذات ياقات بكرانش مستديرة على شكل رابطة العنق تظهر من تحت الجاكيت وقد أضافت لمسة أنثوية للجاكيتات. أما فساتين السهرة فجأت مطرزة بالكامل أو من الدانتيل وتنزل يشكل أسطواني انسيابي فخم

من سمات هذه الحقبة ما يلي:

- تميزت هذه الحقبة بخط الوسط الضيق الذي يظهر أنوثة المرأة بشكل جميل حيث يظهر التصميم كامل بشكل (Y) أما طول التنورة أو الفستان تصل بين منتصف الساق إلى نهاية القدم.
- استخدمت المصممة عدة أنواع من الخامات بين الجرسية، والدانتيل وقد استخدمت قماش من خامات مطاطية مخلوطة تشبه الكريب، وكذلك القطن والكريب.
- يتضح من خلال النظر إلى تصاميم هذه الحقبة استخدام الخطوط المستقيمة والمنكسرة والتي تظهر على شكل (Y) حيث أن الجزء الأيمن مطابق للأيسر. وذلك بألوان زاهية وكثير استخدام الألوان الغامقة والأسود في الجاكيتات والتنانير والبلوزات ببضاء.
- يظهر من خلال النظر إلى الشكل توزيع الخطوط والخامات وارتباطها مع بعضها ولا يمكن إلغاء أي جزء منها لأن كل جزء مكمل للآخر. وتؤدي كل الخطوط المستقيمة والمنكسرة وظيفتها لاكتمال الشكل العام والذي يحقق الانسجام التام لإظهار الشكل العام للتصميم.
- تحقق التصاميم النسبة والتناسب في توزيع المساحات بين التنورة والبلوزة والجاكيت الذي يظهر الخصر وعلاقتها بالجسم وبذلك تتحقق الوحدة العامة.
- الاتزان والتماثل واضح في هذه التصميمات، وذلك من خلال توزيع المساحات اللونية، مع التأكيد على خط الحصر مما يؤكد التناظر والاتزان والإيقاع بشكل يظهر التصميم منظم.

**التصميم المختار من الحقبة 1930 إلى 1939م:**

في هذه الحقبة الزمنية بدأ الاتجاه إلى استخدام لون البيج الفاتح في النهار وأيضا في المساء والسهرة. ويظهر في الصورة فستان للمساء والسهرة من اللون البيج من عام 1936م وهي قطعة موجودة في متحف (Metropolitan Museum of Art).

وهي عبارة عن فستان من الدانتيل والحرير والتل طويل يصل إلى الكعبين بحردة رقبة مستديرة مزينة بكرانيش التل الناعم بأكمام طويلة تضيق عند منطقة الذراع. أما خط الوسط يظهر واضحا في منطقة الخصر حيث تبدأ كرانيش وطبقات من التل والدانتيل من الخصر حتى نهاية ذيل الفستان.

يتميز هذا التصميم باللون الفخم والموديل الراقي والأنيق والذي ينساب على الجسم بشكل مرتب وأنيق. ويظهر فيه الاتزان والتوازن بشكل منتظم مع استخدام خامات أنيقة.



الصورة (16) فستان للمساء والسهرة من اللون البيج من عام 1936م

<http://www.metmuseum.org/toah/works-of-art/1978.165.16a,b>

تحليل التصميم في ضوء عناصر وأسس التصميم:

الجدول رقم (2): تحليل التصميم المختار من الحقبة 1930 إلى 1939م

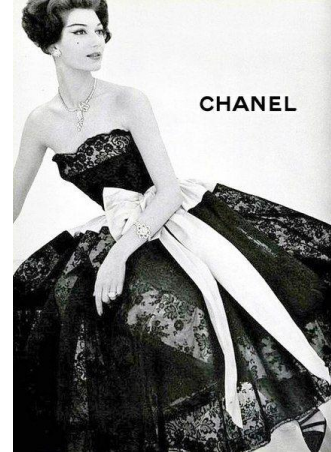
وصف التصميم	تحليل التصميم في ضوء العناصر وأسس التصميم
يتضح من خلال النظر إلى التصميم الخطوط المستقيمة المتوازية، حيث يظهر التوازي في الخطوط العرضية خط الكتف مع خط الوسط مع خطوط الكرانيش العرضية مع نهاية الذيل. ويظهر الشكل العام للتصميم بشكل (H).	الخط: Line
يبدو أن الخامة المستخدمة في التصميم هو الدانتيل والحرير والتول الناعم والذي اكسب التصميم الانسيابية والأناقة.	الخامة: Material
استخدم في هذا الفستان اللون البيج الفاتح	اللون: Color



وصف التصميم	تحليل التصميم في ضوء العناصر وأسس التصميم
يأخذ التصميم الشكل (H) لأن الجزء الأيمن مطابق تماماً للأيسر.	الشكل: Shape
كل جزء بالتصميم له علاقة بالجزء الآخر فنجد أن الجزء العلوي من التصميم مرتبط ومثابه للجزء السفلي وكذلك الأكماء، وأن طبقات الكرانيش العرضية من الوسط إلى الذيل مكملية للتصميم ولا يمكن إلغاء أي جزء من التصميم لأن كل جزء يعمل على اكتمال الشكل النهائي له.	علاقة الجزء بالجزء: Relationship With the Part
تؤدي كل الخطوط المستقيمة وظيفتها لاكتمال الشكل العام ولا يمكن الاستغناء عن أي منها، ويظهر بينها ترابط وانسجام تام للتصميم.	Relationship of Parts to the Whole: علاقة الجزء بالكل
توجد علاقة وثيقة بين التصميم والجسم تتحقق من خلال تحقيق النسبة والتناسب وهذا يؤدي إلى تحقيق الوحدة، فنلاحظ أنه تم تحقيق النسبة والتناسب من خلال وحدة اللون والتوزيع المتساوي والمتوازن في المساحات والقصات، حيث يظهر الفستان انسيابي على الجسم، مما حقق الوحدة العامة.	علاقة التصميم بالجسم: Body Design Relationship
هذا النوع من الاتزان متماثل لأن كلا الجهتين الأمامية والخلفية تتطابق تماماً، وتحقق الاتزان أيضاً من خلال توزيع خطوط التصميم المتوازية والمتناظرة ونسبها مع حجم الجسم.	الاتزان: Balance
استخدم في التصميم اللون البيج والخطوط المستقيمة المتوازية مما يؤكد الاتزان والتناظر.	التأكيد: Emphasis
استخدم الإيقاع المتكرر في الكرانيش العرضية من الوسط حتى نهاية الذيل وجاءت خطوط التصميم متكررة وبسيطة وأنيقة.	الإيقاع: Rhythm

وصف وتحليل التصميمات من 1950 إلى 1959م:

أغلقت شانيل متاجرها سنة 1939 بسبب نشوب الحرب العالمية الثانية ولم تعد إلى عالم الأزياء حتى عام 1953. وعادت "كوكو شانيل" إلى باريس واكتشفت مدى الشهرة التي وصل إليها "كريستان ديور". وفي عام 1954 عادت ببعض أفكارها على يد "ديور" فقامت بتصميم مجموعة من الأزياء تجمع بين رؤيتها في عام 1939، وبساطتها في الملابس. وفي سنة 1954 بدأت بتصميم السراويل الفضفاضة عند أسفل القدمين. كما قدمت "شانيل" التنانير بشكل أكثر راحة واتساعاً، مع قميص طويل ذو خصر ممشوق.



الصورة 1954م

1959م

1957م

(17): مجموعة من أزياء " شانيل " تجمع بين رؤيتها في عام 1939، وبساطتها في الملابس

<http://weheartit.com/entry/group/58201081>

<https://uk.pinterest.com/pin/350858627189440088>

وصف التصميم:

منذ 1954م اتجهت خطوط الموضة في شانيل أصبحت أكثر أنوثة وتعبر عن الرفاهية. ركزت "كوكو شانيل" على الخصر والجاكيتات وكانت التنورة أكثر اتساعاً. وقد تميزت بالاتساع والراحة والتمتع بالحرية في الحركة وفي هذه الحقبة تميزت شانيل بالتصميمات ذات الشكل الجرسى وجاء الجزء العلوي محبك وبأكثاف منحدر.

من سمات هذه الحقبة ما يلي:

- تميزت هذه الحقبة بخط الوسط الضيق الذي يظهر أنوثة المرأة بشكل جميل حيث يظهر التصميم كاملاً بشكل (A) أو الشكل الجرسى أما طول التنورة أو الفستان يصل بين منتصف الساق إلى نهاية القدم.
- استخدمت المصممة عدة أنواع من الخامات بين الجرسية، والدانتيل وقد استخدمت قماش من خامة مطاطية مخلوطة تشبه الكريب، وكذلك القطن والتفتا والدانتيل والتويد.
- يتضح من خلال النظر إلى تصاميم هذه الحقبة استخدام الخطوط المستقيمة والمنكسرة والتنانير المتسعة. حيث أن الجزء الأيمن مطابق للأيسر. وذلك بألوان الحيادية الأسود والأبيض وكثير استخدام الألوان الغامقة في الجاكيتات والتنانير والبلوزات بيضاء.
- يظهر من خلال النظر إلى الشكل توزيع الخطوط والخامات وارتباطها مع بعضها ولا يمكن إلغاء أي جزء منها لأن كل جزء مكمل للآخر. وتؤدي كل الخطوط المستقيمة والمنكسرة وظيفتها لاكتمال الشكل العام والذي يحقق الانسجام التام لإظهار الشكل العام للتصميم.
- تحقق التصاميم النسبة والتناسب في توزيع المساحات بين التنورة والبلوزة والجاكيت الذي يظهر الخصر وعلاقتها بالجسم وبذلك تتحقق الوحدة العامة.
- الاتزان والتماثل واضح في هذه التصميمات وذلك من خلال توزيع المساحات اللونية، مع التأكيد على خط الخصر مما يؤكد التناظر والاتزان والإيقاع بشكل يظهر التصميم منظم.

**التصميم المختار خلال الفترة من 1950 م إلى 1959 م:**

في هذه الحقبة الزمنية يظهر بشكل واضح الإحساس بالرفاهية ذات الطابع الأنثوي. فيظهر الفستان ذو اللون الأسود باستخدام خامة الدانتيل بخصر ضيق نحيل وينزل الفستان متسع ومقوى ذات كسرات تعطي التصميم المزيد من الاتساع يبدو التصميم بالشكل "الجرسي" طويل يصل طوله إلى الثلث الأخير من الساق والجزء العلوي محبك وأكتاف منحدره تكشف عن الكتف. يتميز هذا التصميم باللون الأسود الفخم والتصميم الراقى والأنيق والذي ينساب على الجسم بشكل أنثوي مرتب. ويظهر فيه الاتزان والتوازن بشكل منتظم مع استخدام خامة الدانتيل الأنيق.



الصورة (18): الفستان ذو اللون الأسود باستخدام خامة الدانتيل بخصر ضيق نحيل

تحليل التصميم في ضوء عناصر وأسس التصميم:

الجدول رقم (3): تحليل التصميم المختار خلال الفترة من 1950 م إلى 1959 م:

وصف التصميم	تحليل التصميم في ضوء العناصر وأسس التصميم
لعبت الخطوط في هذا التصميم دور أساسي فقد استخدم المصمم مجموعة من الخطوط المستقيمة العرضية في خط الديكولتيه العرضي وخط الوسط وخط الذيل. بالإضافة إلى استخدام الخطوط المنكسرة المتمثلة في جانبيين التصميم.	الخط: Line
يبدو أن الخامة المستخدمة في التصميم هو الدانتيل وكذلك المقويات من التول. وعمل اختياره لهذه الخامة على المساعدة وظيفياً وبنائياً على تكوين الشكل المطلوب، مع إضافة قيمة التنوع في التصميم	الخامة: Material
استخدم في هذا الفستان اللون الأسود	اللون: Color



وصف التصميم	تحليل التصميم في ضوء العناصر وأسس التصميم
يأخذ التصميم الشكل "الجرسي" لأن الجزء السفلي ينزل من الخصر بشكل متسع..	الشكل: Shape
كل جزء بالتصميم له علاقة بالجزء الآخر فنجد أن الجزء العلوي من التصميم مرتبط ومثابه للجزء السفلي، وأن ولا يمكن إلغاء أي جزء من التصميم لأن كل جزء يعمل على اكتمال الشكل النهائي له.	علاقة الجزء بالجزء: Relationship With the Part
تؤدي كل الخطوط المستقيمة والمنكسرة وظيفتها لاكتمال الشكل العام ولا يمكن الاستغناء عن أي منها، ويظهر بينها ترابط وانسجام تام للتصميم.	علاقة الجزء بالكل: Relationship of Parts to the Whole
توجد علاقة وثيقة بين التصميم والجسم تتحقق من خلال تحقيق النسبة والتناسب وهذا يؤدي إلى تحقيق الوحدة، فنلاحظ أنه تم تحقيق النسبة والتناسب من خلال وحدة اللون والتوزيع المتساوي والمتوازن في المساحات والقصات، حيث يظهر الفستان انسيابي على الجسم، مما حقق الوحدة العامة.	Body Design Relationship علاقة التصميم بالجسم:
هذا النوع من الاتزان متماثل لأن كلا الجهتين الأمامية والخلفية تتطابق تماماً، وتحقق الاتزان أيضاً من خلال توزيع خطوط التصميم المتوازنة والمتناظرة ونسبها مع حجم الجسم.	الاتزان: Balance
استخدم في التصميم اللون الأسود والخطوط المستقيمة والمنكسرة مما يؤكد الاتزان والتناظر.	التأكيد: Emphasis
استخدم الإيقاع المتكرر في خط الدكولتية العرضية مع الوسط حتى نهاية الذيل حيث أن خطوط التصميم متكررة وبسيطة وأنيقة.	الإيقاع: Rhythm

وصف وتحليل التصميمات خلال الفترة من 1960 إلى 1971م:

بحلول الستينيات أصبحت "شانيل" من أحد الأعمدة الأساسية التي شكلت الأزياء الباريسية. وأحدثت ثورة في عالم الأزياء النسائية وكانت أول من يصمم سترة من الصوف عادةً يستعمل في أزياء الرجال وأدخلته إلى عالم الأزياء النسائية. ويعتبر من أهم أزياء "شانيل" في هذه الحقبة ويسمى "شانيل سوتس" وهو عبارة عن تنورة بطول الركبة وسترة مصنوعة من الصوف المنسوج والمحلة بالأزرار الذهبية (Martin, 1995).



1962م



1961م



1960م

الصورة (19): "شانيل سوتس" وهو عبارة عن تنورة بطول الركبة وسترة مصنوعة من الصوف المنسوج والمحللة بالأزرار الذهبية

<http://glamourdaze.com/2014/10/1960s-fashion-the-chanel-look-of-1961.html>

<https://uk.pinterest.com/emmajunge/coco-chanel-1960s>

وصف التصميم:

- "شانيل" أول من ينقل اللباس العسكري إلى خزانة المرأة.
- صممت "كوكو" سترة شانيل الشهيرة المستوحاة من سترة الرجال العسكرية وقبعات البحارة والمصنوعة من الصوف الاسكتلندي الخشن (التويد).
- تتألف من أربعة جيوب وأزرار تحمل شعار شانيل وسلسلة داخلية على أطراف السترة لتحافظ على انسيابها.
- السترة المحبكة بعضها بدون ياقة مع اشراب وبعضها بכול تاير.
- ارتدي مع السترة الجونلة القصيرة التي تنسدل بشكل مستقيم محاكاة أيضاً من قماش "التويد"
- يظهر من تحت السترة البلوزة بلون محايد من أحد ألوان السترة أو اللون الأبيض محاكاة من الجرسة أو الكريب الصيني ذات كولة صغيرة.
- قد يرتدي تحت السترة فستان من "التويد" بدون أكمام ينزل منسدل على الجسم يصل طوله إلى تحت الركبة.
- استخدمت "شانيل" الألوان المحايدة وخاصة الرمادي والأسود والأبيض بكثرة وكانت تستخدم في بعض الأحيان الألوان الزاهية.
- تميزت هذه الحقبة بالخطوط المستقيمة والمتوازية بشكل صندوقي ويظهر التصميم كامل بشكل (H).
- يظهر من خلال النظر إلى الشكل توزيع الخطوط والخامات وارتباطها مع بعضها ولا يمكن إلغاء أي جزء منها لأن كل جزء مكمل للآخر. وتؤدي كل الخطوط المستقيمة وظيفتها لاكتمال الشكل العام والذي يحقق الانسجام التام لإظهار الشكل العام للتصميم.
- تحقق التصميم النسبة والتناسب في توزيع المساحات بين التنورة والبلوزة والجاكيت الذي يظهر علاقتها بالجسم وبذلك تتحقق الوحدة العامة.



• الاتزان والتماثل واضح في هذه التصميمات وذلك من خلال توزيع المساحات اللونية، مما يؤكد التناظر والاتزان والإيقاع بشكل يظهر التصميم منتظم.

التصميم المختار خلال الفترة من 1960 إلى 1971م:

تعتبر سترات "شانيل" من أشهر القطع الملبسية لشانيل المستمرة حتى وقتنا الحاضر، وهي مستوحاة من سترة الرجال العسكرية ويظهر لنا السترة محبكة من "التويد" بدون ياقة بها أربعة جيوب ومحلاة بالأزرار الذهبية التي تحمل شعار شانيل والسترة محاكاة بخطوط مستقيمة ومزينة بزخرفة من نفس خامة "التويد" في نهايات السترة من فتحة الرقبة ونهاية خط السترة عند الأرداف وكذلك في الأكمام والجيوب الأربعة وفتحة خط نصف الأمام للسترة. أما الجونلة فهي مسطحة تنزل مستقيمة من نفس الخامة منسدلة يصل طولها إلى تحت الركبة، واستخدمت في هذا التصميم الألوان المحايدة الأبيض والأسود وقد تميز هذا التصميم بالخطوط المستقيمة والمتوازية بشكل صندوقي ويظهر التصميم كامل بشكل (H) متوازن ومتناظر بشكل منتظم.



الصورة (20): سترات "شانيل" خلال الفترة 1960 من أشهر القطع الملبسية لشانيل المستمرة حتى وقتنا الحاضر

<http://a-woman-of-a-certain-age.com/2016/03/the-fashionable-abode>

تحليل التصميم في ضوء عناصر وأسس التصميم:

الجدول رقم (4): تحليل التصميم المختار خلال الفترة من 1960 إلى 1971م:

وصف التصميم	تحليل التصميم في ضوء العناصر وأسس التصميم
لعبت الخطوط في هذا التصميم دور أساسي فقد استخدم المصمم مجموعة من الخطوط المستقيمة والمتوازية العرضية في خط الكتف ونهاية السترة والذيل. بالإضافة إلى استخدام الخطوط الطولية المتمثلة في جانبيين التصميم.	الخط: Line
الخامة المستخدمة في التصميم هي "التويد" والأزرار الذهبية. وعمل اختياره هذه الخامة على المساعدة وظيفياً وبنائياً على تكوين الشكل المطلوب، مع إعطائها الشكل الراقي والكلاسيكي.	الخامة: Material



وصف التصميم	تحليل التصميم في ضوء العناصر وأسس التصميم
استخدم في هذا التيور الألوان المحايدة مثل اللون الأسود والأبيض وهي من أكثر الألوان استخداماً لدى "شانيل".	اللون: Color
يأخذ التصميم الشكل (H) فالشكل صندوق ذو خطوط متوازية.	الشكل: Shape
كل جزء بالتصميم له علاقة بالجزء الآخر فنجد أن الجزء العلوي من التصميم مرتبط ومشابه للجزء السفلي، ولا يمكن إلغاء أي جزء من التصميم لأن كل جزء يعمل على اكتمال الشكل النهائي له.	علاقة الجزء بالجزء: Relationship With the Part
تؤدي كل الخطوط المستقيمة والمنكسرة والمتوازية وظيفتها لاكتمال الشكل العام ولا يمكن الاستغناء عن أي منها، ويظهر بينها ترابط وانسجام تام للتصميم.	علاقة الجزء بالكل: Relationship of Parts to the Whole
توجد علاقة وثيقة بين التصميم والجسم تتحقق من خلال تحقيق النسبة والتناسب وهذا يؤدي إلى تحقيق الوحدة، فنلاحظ أنه تم تحقيق النسبة والتناسب من خلال وحدة اللون والتوزيع المتساوي والمتوازن في المساحات والقصات، حيث يظهر الفستان انسيابي على الجسم، مما حقق الوحدة العامة.	علاقة التصميم بالجسم: Body Design Relationship
هذا النوع من الاتزان متماثل لأن كلا الجهتين الأمامية والخلفية تتطابق تماماً، وتحقق الاتزان أيضاً من خلال توزيع خطوط التصميم المتوازية والمتناظرة ونسبها مع حجم الجسم.	الاتزان: Balance
استخدم في التصميم اللون الأسود والأبيض فالخطوط المستقيمة المتوازية في السترة باللون الأسود والجيوب المزخرفة تظهر التأكيد والتركيز على التصميم.	التأكيد: Emphasis
استخدم الإيقاع المتكرر في خطوط السترة والجيوب والخطوط العرضية باللون الأسود مع خطوط الجونلة المستقيمة والمتوازية حيث أن خطوط التصميم متكررة وبسيطة وأنيقة.	الإيقاع: Rhythm

السمات العامة لتصميمات "كوكو شانيل" في الفترة الزمنية من 1920 إلى 1971م

- اتجهت التصميمات إلى الشكل الصندوقي أو التكعيبي، حيث خطوط معظم التصميمات مستقيمة ومتوازية.
- تميزت بخط الوسط المنخفض والذي يصل إلى الأرداف حيث يظهر التصميم بشكل مكعب. وفي حقبة أخرى ركزت "كوكو شانيل" على إبراز الخصر في الوسط بالتصميمات ذات الشكل الجرسى والجزء العلوي محبك وأكتاف منحدر.
- الجمع بين خطوط القصات الرجالية مع تفاصيل الأزياء النسائية التي تعكس الرفاهية.



- كانت المبادئ الأساسية التي تعتمد عليها "شانيل" أثناء التصميم الحرص على الأناقة والجمال مع توفير الراحة، وحرية الحركة، والعملية في تصميماتها مع التميز بالتصميمات الكلاسيكية والبسيطة.
- استخدمت "شانيل" الألوان المحايدة وخاصة الرمادي والأسود والأبيض، والبيج بالإضافة إلى الألوان القوية الواضحة.
- تميزت خطوطها بالمرونة التي توفي احتياجات كل فئات الشعب، كما كان حسها التصميمي يتناسب مع الفترة الزمنية التي تعيشها.
- عملت كوكو شانيل على تخفيف القطع الملبسية، وغيّرت طريقة ارتداء الملابس حيث أصبحت خطوط التصميم بسيطة، وحررت النساء من استخدام المشدات. حيث قالت: "على المرأة أن ترتدي الملابس المناسبة لأسلوب الحياة".
- من أهم أزياء شانيل "شانيل سوتس" وهو عبارة عن تنورة بطول الركبة وسترة مصنوعة من الصوف المنسوج "تويد" والمحلة بالأزرار والمستمرة حتى وقتنا الحاضر.
- واستطاعت أن تغيّر عالم الموضة النسائية وأن تأخذها في اتجاهات مغايرة إذ أطلقت قماش الصوف أو التويد على الملابس النسائية التي صمّمتها بطريقة توفر الراحة للمرأة مع الحفاظ على الأناقة. وكذلك أول من استخدمت خامة الجرسية في أزيائها بعد أن كانت تستخدم الملابس الداخلية. وقد استخدمت الكريب والدانتيل والتفتاه.
- لعبت الخطوط في التصميمات دوراً أساسياً فقد استخدمت المصممة مجموعة من الخطوط المستقيمة والمتوازية والتي تظهر بشكل (H) حيث أن معظم التصميم ذات شكل صندوق.
- يغلب على معظم تصميمات "شانيل" أن كل جزء بالتصميم له علاقة بالجزء الآخر، وتوجد علاقة وثيقة بين التصميم والجسم تتحقق من خلال تحقيق النسبة والتناسب وهذا يؤدي إلى تحقيق الوحدة.

توصيات البحث

- أهمية إلقاء الضوء على مصادر الرؤى الفنية لدى المصممة العالمية "كوكو شانيل" في تعلم الموضة الكلاسيكية الأنيقة والحيكية الراقية
- استحداث مقرر يدرس التصميم على نموذج القياس ويكون استلهم التصميمات فيه من الفنون التشكيلية المعاصرة.

المراجع

- 1- أحمد، كفاية سليمان وزغلول، سحر علي (2007) *أسس تصميم الأزياء للنساء* - القاهرة - عالم الكتاب، الطبعة الأولى.
- 2- أحمد، كفاية وطاحون، سامية ومحمد، رباب (2007) *العوامل المؤثرة على اتجاهات الموضة لأزياء النساء في القرن العشرين* - القاهرة، عالم الكتاب، الطبعة الأولى.
- 3- عبد القادر، إيمان عبد السلام (2002) *فاعلية برنامج مقترح لمادة التشكيل على المانيكان لطلاب الفرقة الرابعة شعبة الملابس والنسيج، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان*.
- 4- محمد، رانيا سعد (2005) *أعمال مصمم الأزياء كريستيان ديور - دراسة تاريخية - رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة حلوان*.
- 5- محمد، رباب حسن (2004) *العوامل المؤثرة في اتجاهات الموضة لأزياء النساء في القرن العشرين-دراسة تاريخية-رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة حلوان*.
- 6- Burr, C. (2008). *The perfect scent: A year inside the perfume industry in Paris and New York*. Henry Holt.



7- Charles-Roux, E. (2005). *Chanel and her world: Friends, fashion, and fame*. Vendome Press.

8- Martin, R. (1995). *Contemporary fashion*. St. James Press.

مواقع الإنترنت

9- Altieri, A., Garcia, S., & Fashion Style Guru. (2019, August 22). *All about fashion, trends, style*. Fashion Style Guru. Retrieved August 23, 2022, from <https://www.fashionstyleguru.com/>

10- Chanel. (n.d.). *Coco - Perfume & Fragrance*. CHANEL. Retrieved August 23, 2022, from <https://www.chanel.com/us/fragrance/women/c/7x1x1x43/coco/>

11- Darbel: *Coco working with her first collection....* - ninagarcia: *Chanel little black dress, Chanel dress, fashion*. Pinterest. (2015, July 20). Retrieved August 23, 2022, from <https://www.pinterest.co.uk/pin/365073113521586688/>

12- Pinterest. (n.d.). Retrieved August 23, 2022, from <https://uk.pinterest.com/pin>

13- Wikimedia Foundation. (2020, June 18). *Main page*. Wikipedia. Retrieved August 23, 2022, from <https://ar.wikipedia.org/wiki>

14- Arageek. (2022, July 28). Retrieved August 23, 2022, from <http://www.arageek.com/>

15- كويك هبة أبو. (2022, January 3). *كوكو شانيل قصة نجاحها وتحولها إلى أيقونة الموضة العالمية التي يعرفها الجميع حول العالم*. Arageek. Retrieved August 23, 2022, from <http://www.arageek.com/2015/01/25/coco-chanel-success-story.html>